كربلاء منذ نشأتها حتى القرن الخامس الهجري
دراسة تاريخية

م.د سندس زيدان خلف
مركز إحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد
Sundus.alshjayri @ gmail.com

الملخص

تعد كربلاء واحدة من المدن العراقية القديمة إلا أنها لم تكن معروفة للعالم إلا حينما اقترن اسمها بواقعة ألطف ،تلك الملحمة المروعة التي استشهد فيها الإمام الحسين(عليه السلام) فاختلطت دماؤه الطاهرة بتربة كربلاء وتشرفت باحتضان جثمانه الشريف ، ومن هنا بدأ التحول في تاريخها فصارت مدينة للعلم والعلماء وقبلة للوافدين والزائرين ومسكنا للعلويين ومدرسة، ومؤسسة تعليمية كبيرة يدرس فيها الفقه الأمامي فضلاً عن بقية العلوم والمعارف الدينية وغير الدينية ،فقد برز منها عدد من العلماء الأجلاء تشهد لهم مؤلفاتهم .

Karbala since its inception until the fifth century AH

Historical study

Dr. Sundus Zaydan Khalf Alshajiri

Center Revival of Arabian Science Heritage-University of Baghdad

Abstract

Karbala is one of the oldest cities in Iraq. It was named after the name of the child. This is the saga that Imam Hussein was martyred in. It began with the transformation of its history. It became a city of science and scientists. It became a religious and jurisprudential school. Science and religious and non-religious knowledge, has emerged from them a number of scientists evacuation remains their effects and their mourns until now.

المقدمة

كربلاء من المدن التي صارت معلما شاخصاً، ومناراً للعالم من بين كل المدن الإسلامية ، فقد جمعت أسباب عدة لنشأتها وتكوّنها وشهرتها لدى العالم ككل ،وقد انماز الطابع الفكري والعلمي لكربلاء بمزايا عدة جعلها في مركز الصدارة بين المدن الأخرى إبداعاً وانتشاراً وتجديداً، واقتران اسمها برمز الكرامة الإمام الحسين (عليه السلام)أعطى مبدعيها حافزاً لأن يكونوا بمستوى المسؤولية التاريخية والأخلاقية لهذه المدينة مما دفع لدراستها وتوثيق ماضيها وحاضرها ومستقبلها، منذ نشأتها حتى القرن الخامس الهجري .

إن دراسة كربلاء منذ نشأتها حتى القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي ، من ناحية تاريخية حتمت علي تقسيمها على ثلاثة محاور رئيسة تناول المحور الأول موقع وتسمية كربلاء وتاريخ فتحها العرب المسلمين لها واهم الأحداث التاريخية التي اقترنت بها سنة(61هـ/681م) من استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ،أما المحور الثاني تطور الأحداث التاريخية على اثر ذلك في القرنين الثاني والثالث الهجريين،والمحور الثالث والأخير هو تاريخ الحركة العلمية في كربلاء التي انمازت بالإنجازات الكبيرة المستمده من الإرث الديني والفلسفي والفكري والإنساني الكبير الذي توّج المدينة والمتمثل برمزها الخالد الإمام الحسين (عليه السلام)،مع ذكر لأبرز أعلامها ،تطلبت الدراسة استعمال مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية والجغرافية والأدبية واللغوية لتغطية محاور البحث.

الموقع والتسمية

أعطى الموقع الجغرافي والبيئي المتميز لكربلاء أهمية منذ أقدم العصور، وهي تنتمي إلى الحضارة البابلية لقربها من بابل ،فهي كانت تمثل معبراً بين بلاد الشام وسواد العراق وبين شبة الجزيرة العربية ، وملتقى الطرق البرية الرئيسة عبر منطقة عين التمر باتجاه البلدان كافة[1]، إن موقعها في الجنوب الغربي لمدينة بغداد وقربها من مجرى نهر الفرات ،جنوب غرب العراق ، فضلاً عن أراضيها الخصبة الصالحة للزراعة ، قد جعلها موقع جذب لبعض القبائل والجماعات والقوافل التي كانت تتجول في القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية و أيضا مركزاً لتجمع سكاني قبل ظهور الإسلام بمدة طويلة[2]، وقد جاء في كتاب (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع)ما نصه : "أن بسواد الكوفة تقع ناحية تسمى (نينوى) منها مدينة كربلاء التي قتل

فيها الإمام الحسين (عليه السلام) "[3] ،ويقال إن كربلاء معبداً للكلدانيين في مدينة تدعى (نينوى) [4] .

وفي كتاب (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء)،يذكر أنه يوجد على بضعة أميال في القسم الشمالي الغربي من مدينة كربلاء ،أطلال وأكم[5] قيل إنها كربلاء الأصلية[6] ، أو ربما تكون مأخوذة من كلمة (كور بابل) وهي تعني مجموعة قرى بابلية قديمة[7].

يتضح مما تقدم أن تاريخ كربلاء موغل في القدم ،وأنها كانت من أُمهات مدن طوسج النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالأكوباس (الفرات القديم) وعلى أرضها معبد للعبادة والصلاة ،أما الأقوام التي سكنتها فكانت تعتمد على الزراعة لخصوبة تربتها وغزارة مائها وكثرة العيون المنتشرة في أرجائها [8].

وعندما أستولى الساسانيون على العراق في عهد شابور ذي الاكتاف (تاسع ملوك الساسانيون) [9] الذي اعتلى العرش سنة(310م) قسموا العراق الى عشر استانات (ولايات) ، وكانت الأراضي الواقعة بين مدينة عين تمر و كربلاء ونهر الفرات هي الولاية العاشرة، وقد قسمت على ست وحدات إدارية، سميت احدها (طسج النهرين)، وسبب تسمية هذه الوحدات (النهرين) كونها واقعة بين خندق شاهبور ونهر العلقمي[10] .

وفي سنة 12هـ توجه خالد بن الوليد[11] لفتح العراق واستطاع أن يفتح عدداً كبيراً من مدن العراق وفي أثناء مسيرته لنجدة عياض بن غنم[12] عسكر بالقرب من كربلاء ،وعندها هادن أهل الحيرة – دهاقين الفرات الأوسط – خالد بن الوليد فشكا عبد الله بن وثيمة النصري[13] ذباب كربلاء ،وقال رجل من أشجع :

لقد حسبت في كربلاء مطيتي وفي العين حتى عاد غثا سمينها
إذا رحلت من منزل رجعت له لعمري وأيها انني لاهينها
ويمنعها من ماء كل شريعة رفاق من الذبان زرق عيونها[14]

عندها غير الجيش العربي الإسلامي مكان معسكرة متوجهاً نحو الحيرة ثم مكث شهراً هناك وأتى خطاب الخليفة أبي بكر بأن ينتقل من الحيرة الى اليرموك في الشام لنجدة أمراء الشام ضد الجيوش الرومانية[15] واستخلف خال المثنى بن حارث[16] مع تسعة الآف جندي[17].

وفي سنة(14هـ) توجة القائد سعد بن أبي وقاص[18] الى العراق لاستكمال فتحه ،عندها وقعت معركة القادسية التي خلدت انتصار العرب المسلمين و انهزم الفرس أمام الجيش الإسلامي ،وتوج القائد سعد ذلك الانتصار بإكمال تحرير مدن العراق بتوجيه القائد خالد بن عرفطة[19] لفتح ساباط المدائن ثم متابعتة الفتح لبقية المدائن عاصمة الدولة الساسانية وعندها أرغم

الملـــك الساســـاني يزدجـــر[20] بالانســـحاب والتقهقـــر مقهـــوراً إلـــى اصطخر(فارس)[21] .

بعدها قرر المسلمون اتخاذ معسكراً لهم على تخوم الجزيرة ،فاختاروا كربلاء للامتناع أهلها من التسليم والخضوع لإرادتهم لذلك أقفل خالد بن عرفطة للرجوع وفتح كربلاء عنوة وسبي أهلها ،وقسم سعد أراضيها بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه بها ،فأحيوها[22] .

وفي محرم الحرام سنة(61هـ /680م) شهد التاريخ الإسلامي في كربلاء واقعة مروعة تعد من أكبر الوقائع والأحداث المؤلمة التي شهدها العالم الإسلامي ، ألا وهي واقعة الطف (عاشوراء) [23] التي وقعت بين الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبين يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[24].

وهكذا كانت النهاية المؤلمة للإمام الحسين (عليه السلام) الذي لقب بسيد الشهداء وأهل بيته وصحبه الكرام الذين ضربوا أروع الأمثلة في الثبات على المبدأ ، وسمو النفس والفداء ، وقد تركت واقعة الطف آثارا بعيدة المدى في التاريخ الإسلامي والحضارة الإنسانية ، ظلت أصداؤها تتجاوب على مر القرون كما كان لها أثرها العميق في نشوء مدينة كربلاء المقدسة[25].

وبعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بيومين ، وضع رهط من بني أسد[26] معالماُ على قبره ،ويشير بن قالوية أن الذين دفنوا الحسين(عليه السلام)اقاموا لقبرة رسما ونصبوا له علامة وبناء لا يدرس اثره[27] ، وأخذ الزوار يأمون القبر رويداً وبأعداد تتكاثر باستمرار وقد أدى ذلك إلى أن يكون القبر نواة لمدينة كربلاء [28].

ومن أوائل الزائرين ، كما تروي المصادر التاريخية ، عبيد الله بن الحر الجعفي[29] والمختار بن أبي عبيد الثقفي[30] ومصعب بن الزبير[31] وسليمان بن صرد الخزاعي[32] وكثيرون آخرون في عام 61هـ [33].

وفي السنة التالية (20صفرسنة 62هـ /681م)) قام الصحابي الجليل الضرير جابر بن عبد الله الانصاري[34] بزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) قادماً من المدينة المنورة مع جماعة من أهلها من المسلمين ، واجتمع في السنة نفسها بالإمام (زين العابدين) علي بن الحسين (عليه السلام) وتروي الأخبار أنه عندما وصل إلى قبر الإمام (عليه السلام) قال لأصحابه :"المسوني القبر" [35].

وفي سنة (66هـ /686م) شيد المختار ابن أبي عبيدة الثقفي مسجد بجانب قبر الإمام الحسين (عليه السلام) أيام إمارته على الكوفة وكانت على

مقربة منه شجرة السدرة التي كان المسلمون يتظللون بها عند زيارتهم القبر الشريف[36].

التسمية :

ويقال بأن كربلاء كانت قبل الإسلام أيضا تحتوي على بيوت ومعابد للمجوس وكان يطلق عليها بلغتهم (مه بار سور علم) أي المكان المقدس [37]، إن اسم كربلاء كان معروفا للعرب قبل الفتح العربي الاسلامي للعراق وقبل أن يسكنها العرب المسلمون ، كربلاء بالمد فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين فسميت بذلك ويقال كربلت الحنطة إذا هززتها ونقيتها ،فيجوز على هذا أن الأرض منقاة من الحنطة والدغل فسميت بذلك ،والكربل اسم نبت الحماض فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نباتة هناك فسمي به[38] ،وقال الأب انستانس ماري الكرملي :" الذي نتذكرة فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين أن كربلاء تتكون من كلمتين كرب وال أي حرم الله أو مقدس الله"[39].

يذكر لنا ياقوت الحموي أسماء أخرى لكربلاء بقولة:" أن كربلاء سميت بالطف لأنها مشرفة على العراق وذلك من أشرف على الشيء أي أطال، والطف :طف الفرات أي الشاطى ، ألطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهي أرض بادية قريبة من الريف العديد من عيون الماء الجارية، منها: الصيد ، القطقطانية، الرهيمة، عين الجمل وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح (الحصون والقصور) التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم" [40].

وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن كربلاء الحالية المعروفة بهذا الاسم اليوم ، كانت قبل الإسلام منطقة تحيط بها قرى قديمة قبل قدوم الإمام الحسين (عليه السلام) إليها عام (61هـ/680م)، منها : نينوى،عمورا،صفورا،شفية[41]، وكانت على مقربة من هذه القرى منطقة تدعى (النواويس) وهي مجموعة مقابر للمسيحيين الذين سكنوا هذه الأراضي قبل الفتح الإسلامي للعراق .وتقع هذه المقابر اليوم في شمال غربي كربلاء في أراضي الكمالية بالقرب من المنطقة التي يقع فيها مرقد الحر بن يزيد الرياحي[42]، وتشير رواية مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أن قوم بني أسد قد تولوا دفنة، مما يعني أن قبيلة بني أسد العربية كانت تسكن كربلاء قبل قدوم الإمام الحسين (عليه السلام) [43].

وسبق للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في سفره إلى حرب صفين[44] أن شاهدْ أنصاره يقف متأملاً ما في هذه الأرض من أطلال وأثار ،

فسأل عن السبب فقال(عليه السلام) :"إن لهذه الأرض شأناً عظيماً فها هنا محط ركابهم وهنا مهراق دمائهم ثقل لآل محمد ينزلون هنا "[45]، وكانت توجد قرية بالقرب من كربلاء عامرة بالمساكن تسمى (العقر)، وقد روي أن الأمام الحسين (عليه السلام)، لما انتهي إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه :"ما تسمى هذه القرية ؟وأشار إلى العقر ، فقيل له : اسمها العقر ، فقال الإمام الحسين (عليه السلام) نعوذ بالله من العقر ، ومن ثم قال (عليه السلام) : فما أسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا :كربلاء ، فقال (عليه السلام) : أرض كرب وبلاء ! " وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في قتله[46].

الحركة العمرانية في كربلاء :

تذكر المصادر التاريخية أن كربلاء لم تمصر طوال العهد الأموي ، على الرغم مما كان في نفوس الهاشميين وشيعتهم من لهفة ورغبة في العيش لجوار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) فإنهم لم يتمكنوا من بناء الدور والبدء بالعمران فيها خوفاً من بطش وتنكيل بني أمية ، فقد انتشرت في العهد الأموي المسالح (مخافر الشرطة) حول كربلاء لمنع الزوار من زيارة مشهده الشريف (عليه السلام) ، وكان الزائرون من جانبهم يتخذون من الغضارية ونينوى ملجأً و محطاً لرحالهم لقربهما من كربلاء ويجعلونهما بالظاهر هدفاً فيمكثون فيها لإبعاد الشبة عنهم والتمويه على المسالح الأموية ثم يلجأون منها إلى المرقد الشريف[47]،وزار قبر الحسين(عليه السلام) أبي حمزة الثمالي[48] صاحب الدعاء المعروف في أواخر عصر بني أمية ويروي أنه كان مطوقا بالجند[49] .

وتذكر المصادر التاريخية بأن عثمان بن عيسى الكوفي العامري[50] أول من سكن كربلاء الحالية في عهد الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، اي بعد عام (183هـ/799م) مع ولديه[51] ، ربما كان ذلك هو النواة الأولى للسكن حول قبر الحسين علية السلام من قبل المسلمين الأوائل.

وفي العهد العباسي يذكر الطبري في أثناء عرضه لحوادث عام (193هـ/809م) أن والدة الخليفة العباسي المهدي (أم موسى) [52] كانت تصرف مرتبات إلى الرجال القائمين على خدمة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) .وعند بداية حكم العباسيين استمر الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ) بصرف تلك المرتبات [53] .

إلا أنه سرعان ما أخذت المدينة بالتراجع بعد أن غير هارون الرشيد سياسته في أخر أيامه فأمر بحرث الأرض التي تضم قبر الحسين (عليه السلام) وقطع شجرة السدره وهدم المسجد الصغير[54] .

وعندما تولى الخليفة العباسي المأمون بن هارون الرشيد سنة (198-218هـ) عاد ألاهتمام بمدينة كربلاء بشكل عام ، وأعيد بناء مرقد الإمام الحسين (عليه

السلام) ، وأخذ المأمون بإظهار الحب لأهل البيت (عليه السلام) وبدا المسلمون يتوافدون على المدينة والسكنى بجوار المرقد [55].

ومرة أخرى تعرض القبر الشريف للتخريب خلال فترة في الحقبة التي حكم الخليفة العباسي المتوكل (232-247هـ) ،فقد انتهج الخليفة سياسة عدائية ظاهرة ،إذ أمر بهدم قبر الإمام الحسين ثلاث مرات و أسال الماء علية ،فحار الماء حول القبر الشريف[56] ، وأقام في المسالح أناساً يترصدون من يأتي لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) ،والتعامل مع زائريه بكل قسوة مما دفع بالمسلمين إلى الرحيل عن كربلاء[57] .

وعن سياسة المتوكل ذكر ألمجلسي حادثة أنه:"...بلغ المتوكل أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) فيصير إلى قبره منهم خلق كثير فأنفذ قائداً من قواده وضم إليه كتيبا الكثير من الجند ليشعب[58] قبر الحسين (عليه السلام) ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره، فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر ذلك في سنة سبع وثلاثين ومئتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا علية وقالوا لو قتلنا عن أخرنا لما أمسك ما بقي منا عن زيارته"[59] .

روى جعفر بن محمد الرجحي[60] ،قال :"روى عمي عمر بن فرج الرجحي أن المتوكل أمرني أن أرافق الديزج[61] لهدم قبر الحسين في كربلاء ولما تكني الديزج بعد أن اشتدت عليه وطأة الحمى بقيت على رأس الفعلة والغلمان والبرزكاريون[62] إلى غداة الغد .فلما أصبح الصبح أمرت بالقبر فمرت على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين (عليه السلام) لم تمر علية فأخذت العصا بيدي فمازلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فو الله ما جازت على القبر ولا تخطته فعند ذلك أمرت بإرسال الماء عليه من نهر العلقمي فحار الماء بقدرة الله تعالى على بعد من القبر باثنين وعشرين ذراعاً وفي رواية أخرى أثنى عشر ذراعاً وصار الماء كالحائط واستدار حول القبر[63] ،وعلى أثر هذه الحادثة سمي القبر بالحائر الحسيني.

وفي سنة (247هـ/861م) أصبح المنتصر بن المتوكل خليفة المسلمين وأعاد بناء مرقد الإمام الحسين واخذ المسلمون يتوافدون إلى ارض كربلاء فأقاموا المباني والأسواق من حول المرقد الشريف فاستعادت كربلاء مكانتها العمرانية والعلمية واستطاعت أن تسترجع ما كانت عليه، وإن لم يدم حكم المنتصر سوى ستة أشهر حيث توفي بعد ذلك [64].

ومهما يكن من أمر فإن هذه الحقبة كان لها اثر كبير في تطور المدينة واستقطاب الزائرين إليها ،وكان أول من جاور الحائر الحسيني في هذا الوقت من العلويين هو إبراهيم المجاب[65] المعروف بإبراهيم الضرير الكوفي ابن محمد

العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) مع ولده سنة (247هـ/861م) ومازال قبره موجوداً في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية[66]، وهو أول علوي وطأت قدماه أرض كربلاء فاستوطنها مع ولده ويعرف ابنه بـ(محمد الحائري)[67]، وهو الجد الأعلى لسادات آل فائز في الحائر الحسيني الشريف[68] .

وممن زار كربلاء حسن بن زيد[69] العلوي الملقب بـ(الداعي الكبير) ملك طبرستان وديلم، فباشر الحضرة الحسينية واتخذ حولها مسجداً، ولكنه توفي قبل إنجازها وفي عام (273هـ/886م) أكمل بناءها أخوه محمد بن زيد[70] العلوي الملقب بـ(الداعي الصغير) القائم بطبرستان فقام بتجديد البناء الذي شيده المنتصر[71] واعتنى بمدينة كربلاء ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

وفي المئة الثالثة زار المرقد الشريف زيد المجنون [72]ومحمد بن الحسين الأشتاني[73] [74] ،وممن زار المرقد أبو طاهر الجنابي القرمطي[75] سنة (313هـ/925م)[76] .

وعندما دخل البويهيون بغداد حظيت كربلاء بعنايتهم فقد زارها الأمير معز الدولة(334-356هـ) [77]، وعضد الدولة[78] (325-372هـ) وكان يزور مرقد الإمام في كل عام[79] .

وفي سنة (369هـ/980م) اعتنى عمران بن شاهين[80] بإعمار مرقدي الإمامين علي بن أبي طالب و الإمام الحسين(عليه السلام) حيث شيد رواقاً في الجانب الغربي [81] من حرم الإمام الحسين(عليه السلام) عرف برواق ابن شاهين[82] ،وفي نفس هذه السنة تم إعادة أعمار المرقد والدور والمباني المحيطة به من قبل عضد الدولة بعد ما أصابه الدمار على يد ضبة بن محمد الأسدي[83] ، وفي سنة (372هـ/983م) ولأول مرة قام عضد الدولة ببناء مرقد العباس (عليه السلام) وشيد أول سور للحائر قدرت مساحته بـ(2400م^2)،فازدهرت وتوسعت المدينة وبنيت المباني مابين المرقدين وحولهما ومن هنا بدأت تأخذ المدينة أهميتها الدينية والعلمية[84] .

يمكن أن نعد مجيء بني بويه بداية تمصير كربلاء وعمرانها ،فقد خصصوا الأموال الطائله ،وشيدوا المباني فيها والروضة الحسينية ،وأسسوا مقبرة لهم ،وهم أول من خلد ذكرى استشهاد الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء من كل عام ففي محرم سنة (354هـ/965م) أمر الأمير معز الدولة بتعطيل الأسواق وشل حركة البيع والشراء وسقي الماء للناس المارة[85] وخرجت النساء لاطمات وجوههن وناحبات على الحسين (عليه السلام) [86].

وفي سنة (372هـ/982م) زار عضد الدولة بن ركن الدولة مدينة كربلاء فجدد تعمير القبة ،وشيد الأروقة من حوله وبالغ في تزينيها وتزيين

الضريح بالصاج والديباج[87] ، وعمل لها سوراً وأسس قناة لسقي أهلها ،فباتت كربلاء في عهده مزهرة عامرة ،وأنشأ حول المرقد الشريف العمارات والخانات ،وقطنتها الكثير من القبائل العلوية وغير العلوية فأخذت البلدة في التوسع شيئا فشيئا[88] .

وفي سنة (402هـ/1011م) واصل فخر الملك البويهي[89] الصدقات والحمول إلى كربلاء ففرق على أهلها الثياب و التمور و أجزل لهم العطاء[90] . وفي عام (407هـ/1016م) أصاب الحريق حرم الحسين حيث كان مزينا بالصاج على أثر سقوط شمعتين كبيرتين في حرم الحسين[91] .

بعدها قام الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي[92] بإعادة البناء نفسه مع تشييد السور[93] سنة (414هـ/1023م) ،وفي(431هـ/1039م) زار كربلاء جلال الدولة[94] أبو طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة وعدد كبير من أهله و حاشيته وترجل قبل أن يرد المشهد إجلالا واحتراما للمشهد الشريف ومكث مدة من الزمن وأجزل فيها العطايا والنعم على الأهالي[95]، وفي سنة (436هـ/1044م) قدم أبا كاليجار البويهي[96] من فارس لزيارة المشهدين الشريفين في النجف وكربلاء[97] ،وفي عام (479هـ/1086م) زار ملك شاة أبو الفتح جلال الدولة السلجوقي[98] مع وزيره نظام الملك[99] كربلاء وأمر بترميم سور المشهد[100] .

سبق أن ذكرنا أن مطلع القرن الرابع الهجري ،وبالتحديد منذ عهد البويهين ،بدأت تشهد كربلاء مرحلة متميزة من حركة العمران والازدهار ،فيما تجدد بناء الروضة الحسينية وجرت أعمال التعمير والتجديد للحائر الحسيني في عهد السلاجقة في الثاني من القرن الخامس الهجري[101] .

الحركة العلمية في كربلاء :

مما ذكرناه أنفاً يمكن أن نعد النصف الثاني من القرن الثالث الهجري بداية تاريخ ظهور الحركة العلمية في كربلاء وذلك لما وجدته المدينة من أسباب الأمن والطمأنينة والاستقرار مما جعلها مزدحمة ومكتظة بالزائرين والوافدين من كل أنحاء البلاد الإسلامية وغير الإسلامية، فضلاً عن ازدهار الأسواق ورواج التجارة ونشاط حركة التنقل والسفر[102] .مما شجع عدداً غير قليل من كبار رجال الحديث والسيرة من علماء الإمامية وغيرهم للمبادرة بإقامة حلقات الدراسة والمسائل والموضوعات الدينية والفقهية[103].

فضلاً عن عوامل أخرى شجعت على أن تصبح كربلاء قبلة للعلماء والدارسين أهمها: تعرض معتنقي المذهب الإمامي للاضطرابات والفوضى والحوادث الدامية في بغداد ومحاربتهم من قبل الجانب السياسي دفع الكثير من

العلماء والفقهاء للهجرة منها إلى مدينة كربلاء إذ ليس هناك مدينة مقدسة تضاهيها في العلم والفضيلة وتشرفها باحتضان سيد الشهداء[104].

فضلا عن انجذاب عدد كبير من العلماء والفقهاء من سائر المدن والبلدان نحو مدينة كربلاء جعلها تحتل مكانة الرئاسة العلمية بحقبة تناهز القرن تقريباً ،قبل أن تنشأ على أرض النجف الأشرف نواة أول جامعة علمية عام (443هـ/1051م)[105] على يد شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن الطوسي (ت460هـ/1067م) [106]، بعد انتقال من بغداد إلى النجف بعدما أمر السلاجقة بهدم بيت الشيخ وحرق كرسي كلامه ومكتبته العامرة لذلك قرر الشيخ الطوسي اللجوء إلى ارض النجف والتماس الحماية من الإمام علي (عليه السلام) وبهذا غير مجرى التاريخ إذ تحول الاهتمام من كربلاء إلى النجف[107] .

وممن لمع اسمه العالم الجليل حميد بن زياد بن حماد بن هواز الدهقان أبو القاسم (النينوي) [108]، وببروز هذا العالم اقترنت نشأة أول مؤسسة علمية في كربلاء[109]، فقد اشتهر بغزارة علمه وكثرة تصانيفه وباعة الطويل في البحث والدرس والتحقيق والمناظرة الاستدلالية وسعيه وجهده الدءوب في تربية جيل من العلماء والفقهاء[110]، فضلاً عن سعيه لجلب العلماء والفقهاء إليها من سائر المدن والبلدان، الأمر الذي أوجد لمدينة كربلاء مكانة الرئاسة العلمية والزعامة الدينية[111] .

وقد ذكره الشيخ الطوسي بقوله:"...من أهل نينوى ،قرية إلى جانب الحائر ...ثقة كثير التصانيف ،روى الأصول وأكثرها ،له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول ..." [112] .

وقال عنة :ابن حبشي "...عالم جليل ،واسع العلم ،كثير التصانيف ..."[113]، وذكره النجاشي بقوله: "...سكن سوراً وانتقل إلى نينوى ...كان ثقة واقفاً وجهاً فهيم ،سمع الكتب وصنع وصنف ما يأتي:

1-الجامع في أنواع الشرائع 2-الخمس 3-الدعاء 4- الرجال 5-من روى عن الأمام الصادق(عليه السلام) 6-الفرائض 7-الدلائل 8- ذم من خالف من الحق وأهله 9- فضل العلم والعلماء 10-الثلاث والأربع 11-النوادر (وهو كتاب كبير)" [114] .

من ثم تواصل النشاط العلمي والتدريسي في كربلاء عبر القرون المتتالية وكثرت وتنوعت حلقات الدرس والبحث المنتظمة في أرجائها جيلاً بعد جيل ،وبرز على ساحتها الدينية علماء كبار و أساتذة أجلاء ،ومراجع ذوو شأن عظيم ودور ريادي ،فاستطاعوا بمجهوداتهم العلمية والتدريسية ،ونشاطاتهم

الاجتماعية الخيرة ،أن يحافظوا على تماسك الحركة العلمية والمؤسسات الدينية[115] .

وفي أعقاب وفاة هذا العالم الجليل ظهر عالم عظيم ،وفقيه متبحر، وأستاذ بارع هو عماد الدين محمد بن علي بن حمزة الطوسي المكنى بـ(أبي حمزة)[116]، تتلمذ ابن حمزة على يد شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ،وعندما أنهى دراسته قفل راجعاً إلى كربلاء مما جعله قادراً على تربية جيل من الفقهاء والعلماء في تلك المدينة ، ولم يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته بالضبط دفن في كربلاء في وادي الأيمن بالقرب من باب الطوريج له مزار يزار يعرف بابن حمزة ، ويعد ابن حمزة من أبرز أعلام كربلاء في القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي ، فضلاً عن ذلك خلف لنا تركة فقهية غنية فمن تصانيفه :الوسيلة في الفقه،الواسطة ،الرايع في الشرايع ، ومسائل في الفقه ، ومنتخب الدين ، والثاقب في المناقب [117] .

وجاء في كتاب (الكنى والألقاب) :"...فقيه عالم فاضل وله تصانيف .." [118] .

وفي هذا القرن لمع أيضاً ،الشيخ هشام بن الياس (الحائري) ،كان عالماً فاضلاً صالحا ،له كتاب (المسائل الحائرية) ،روي عن أستاذة الشيخ أبي علي بن الطوسي ذكر بعض المؤرخين أن اسمه إلياس بن هشام الحائري ،فلعل المراد به ابنه[119] توفي في حدود سنة490هـ/1096م ودفن في الحائر الحسيني[120] .

الخاتمة

مدينة كربلاء هي من المدن الحضارية المعروفة بتاريخها العريق ،فقد عدت من بين المدن المقدسة لكونها مرقد سيد الشهداء ومدينة العلم والعلماء وخلال تاريخها الطويل مرت المدينة باحداث تاريخية عديدة في احيان ضيق الخناق على المدينة من قبل السلطة الحاكمة وفي احيان اخرى ساهمت السلطة في ازدهار واتساع معالمها وتوسيع بناء المرقد الشريف في نفس الوقت ،الا ان كل ذلك لم يمنع من بروز عدد كبير من الاسر التي تميزت بعلمائها اضافة الى تفرد بعض علمائها بالتميز والاجتهاد وهي باقية على هذا النهج الى وقتنا الراهن.

هوامش البحث:

[1] غنيمة،يوسف رزق،مدن العراق،(بغداد -1928م)،ص23.
[2] مكاي،دورثي ،مدن العراق القديمة ،ترجمة :يوسف يعقوب مسكوني ،(بغداد-1928م)،ص75.
[3] البغدادي،صفي الدين،عبد المؤمن (ت739هـ/1338م)،مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ،تحقيق:علي محمد البجاوي،(لا.م-1954م)،ص75.
[4] ماسينيون،لويس ،خطط الكوفة وشرح خريطتها،ترجمة وتعليق:تقي بن محمد المصعب ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة،(لا.م-2009م)،ص74.
[5] اكم : .
[6] آل طعمه ،عبد الحسين الكليدار ،(النجف-1968م)،ص109.
[7] غنيمة ،مدن العراق ،ص24.
[8] آل طعمة، عبد الحسين الكليدار ،بغية النبلاء في تاريخ كربلاء،مطبعة الإرشاد،(بغداد-1966م)،ص110.
[9] شاهبور ذي الأكتاف:أحد ملوك الفرس وهو سابور بن هرمز بن أردشير(309-379م)،وهو الملك الوحيد الذي توج وهو في بطن أمه استطاع السيطرة على الأراضي المجاورة للفرس وغلبة العرب وخلع أكتاف بعضهم لذلك سمي ذو الأكتاف. المسعودي ،أبو الحسن علي بن الحسين ت346هـ/957م)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،تحقيق: أسعد داغر،ج1، دار الهجرة،(قم-1409هـ) ،ص34.
[10] كريستنسن،آرثر،إيران في العهد الساساني ،ترجمة :يحيى الخشاب ،راجعه :عبد الوهاب عزام ،(القاهرة -1957م) ،ص430.
[11] خالد بن الوليد: بن المغيرة المخزومي القريشي (30ق.هـ-21هـ) ،قائد عسكري مسلم لقبة الرسول سيف الله المسلول ،شارك في الكثير من المعارك وانتصر فيها ،أسلم سنة 8هـ/629م. الطبري،تاريخ الرسل ،ج4،ص350.
[12] عياض بن غنم:الفهري القرشي صحابي أسلم قبل صلح الحديبية وعرف عنه أنه قائد عسكري بارع شارك في العديد من المعارك .توفي سنة20هـ/641م . ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكري بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت630هـ/1233م) ،أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج1 ،دار ابن حزم ،(لا.م-2012)،ص 324.
[13] عبد الله بن وثيمة البصري: الأنصاري أبو الوليد ،وهو من الطبقة الثالثة من رواة الحديث ويعده أهل الحديث ثقة ، الذهبي ،محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)،سير أعلام النبلاء ، ج4،تحقيق:شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،ط9،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-1987م) ، ص533.
[14] ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج4،ص445.
[15] الطبري،تاريخ الرسل ،ج4،ص375.

[16] المثنى بن حارثه:البكري ،أسلم سنة 9هـ/630م ،عرف بقدرتة في القتال،توفي قبل معركة القادسية .ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكري بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ ،تحقيق:أبو الفدا عبد الله القاضي ،ط2،ج9 ،دار الكتب العلمية ،(بيروت -1995م)،ص227.

[17] الطبري،تاريخ الرسل ،ج4،ص376.

[18] سعد بن أبي وقاص:مالك الزهري القرشي (27ق.هـ-55هـ) ،من قادة الفتح الإسلامي ،وهو أول ولاة الكوفة ،قام بإنشأها سنة 17 بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب .توفي سنة 55هـ/675م ودفن في المدينة. الطبري،تاريخ الرسل ،ج4،ص32.

[19] خالد بن عرفطة:هو خالد بن عرفطة بن أبرهه بن سنان الليثي ويقال البكري،استخلفه سعد بن أبي وقاص على الكوفة ونزلها حتى توفي سنة 60هـ/680م .ابن الأثير،أسد الغابة ،ج1 ،ص579-580.

[20] يزدجر:بن شهريار بن برويز بن آنو شروان ويعرف بـ(يزدجر الثالث) (631-651م)،آخر ملوك الدولة الساسانية .البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت297هـ/910م)،فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ،(بيروت- لا.ت)،ص307.

[21] الطبري،تاريخ الرسل ،ج4،ص376.

[22] ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج4،ص491،445.

[23] الطف (عاشوراء): هي المعركة التي حدثت بين الإمام الحسين بن علي (ט) وبين جيش يزيد بن معاوية بقيادة عمر بن سعد بأربعة ألاف مقاتل سنة61هـ انتهت باستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته ،و أصحابة وسبي نساء أهل بيته الكريم . الطبري، تاريخ الرسل ،ج5،ص341.

[24] ن.م ،ج6،ص347.

[25] آل طعمه ،بغية النبلاء ،ص115.

[26] بني أسد:وهم قبلة مضريه عدنانية تعد من القبائل القديمة سكنوا تهامة غرب الجزيرة العربية ثم خرجوا منها في عهد الخليفة عمر سنة 19هـ/640م إلى الكوفة و الغاضرية في العراق ،وينتسب بنو أسد إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن...عدنان من أحفاد إسماعيل (عليه السلام).البلاذري،احمد بن جابر بن يحيى (ت297هـ/910م)، انساب الإشراف ،تحقيق سهيل زكار ورياض زكار،ج10،دار الفكر ،(بيروت-1997م)،ص132.

[27] بن قولوية ،أبي القاسم جعفر بن محمد القمي(ت611هـ/1214م) ،كامل الزيارات ،تحقيق: جواد القيومي،مؤسسة نشر الفقاهه،(قم- 1996م)،ص158؛آل طعمه ،سلمان هادي ،تراث كربلاء ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات- كربلاء ،ط1،(النجف -1964م)،ص27.

[28] الطبري،تاريخ الرسل ،ج6،ص351

[29] عبيد الله بن الحر الجعفي : عبيد الله بن الحر بن المجمع بن الخزيم الجعفي من أشراف الكوفة عربي صميم وليس من أخوة أديم، موالي جعفي. ذكر أن عبيد الله بن الحر الفارس الفاتك الشاعر ، و كان قد مشى إليه الحسين(عليه السلام) و ندبه إلى الخروج معه فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض وفي أيام عبد الملك سنة68هـ/687م قتل عبيد الله بالقرب من الأنبار. البلاذري، أنساب الإشراف، ج5 ،ص297.

[30] المختار بن أبي عبيد الله الثقفي: هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عفرة بن عميرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، اخو صفية بنت أبي عبيد زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كان المختار رجلاً ثورياً، أن ولادة المختار كانت في العام الأول للهجرة، فقد روي أنه كان يبلغ من العمر (67) سنة يوم استشهاده وقد استشهد سنة (67هـ/686م). ابن كثير،البداية والنهاية ابن كثير ،إسماعيل بن عمر بن كثير بن أبي الفدا(ت774هـ/1372م) ،البداية والنهاية ، ج8،مكتبة المعارف ،(بيروت – لا.ت)، ص153.

[31] مصعب بن الزبير: بن العوام الأسدي القريشي ،وهو ابن الزبير بن العوام وأخو عبد الله بن الزبير، ويكنى أبو عيسى وكان يسمى آنية العسل لجودة وكرمة ،وقتل في معركة أمام جيش عبد الملك عند دير الجاثليق سنة 72هـ/691م ،وكان له أربعون سنة. الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)،،تاريخ الإسلام ،ج5،دار الكتاب العربي،(بيروت-1993م) ،ص525.

[32] سليمان بن صرد الخزاعي: أبا مطرف الصحابي الكوفي كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سليمان سكن الكوفة ،شهد مع الإمام علي الجمل وصفين والنهروان ، سجنة عبيد الله بن زياد قبيل واقعة الطف ، خرج سليمان بن صرد في نحو أربعة آلاف مقاتل في عام 65هـ/684م وذلك بعد مقتل الحسين بأربع سنوات، حتي يكفروا عن تخاذلهم عن الحسين بن علي في معركة كربلاء والتقوا مع جيش الأمويين في معركة عين الوردة وكانوا في نحو أربعة آلاف مقاتل، واستطاع الجيش الأموي هزيمتهم، وقتل سليمان بن صرد، ابن كثير،البداية والنهاية ،ج8،ص45.

[33] ال طعمة ،بغية النبلاء ،ص115.

[34] جابر بن عبد الله الأنصاري: هو أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري.صَحِبَ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) و شهد بدراً و ثماني عشرة غزوة مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، و صَحِبَ الإمام أمير المؤمنين علي(عليه السلام) و شهد معه وقعة صِفِّين، و كان من شرطة خميسه. رَوَى عن رسول الله(صلى الله عيه واله وسلم)،والإمام علي (عليه السلام)، وفاطمة الزهراء(عليه السلام)، توفّي جابر (رض) عام 78هـ/697م بالمدينة المنوّرة، و هو في الرابعة و التسعين من عمره، .القمي،عباس،الكنى والألقاب ، ج3،منشورات مكتبة الصدر،(قم- لا.ت) ،ص489.

[35] الكليني ،أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسق الرازي (ت329هـ/941م)،الكافي ، تحقيق:قسم احياء التراث مركز بحوث دار الحديث،ج2،منشورات الفجر،(لا.م-لا.ت)،ص153؛ المجلسي ، محمد باقر(ت1111هـ/1699م) ،بحار الانوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار ، ج10،مؤسسة الوفاء ،(بيروت-لا.ت) ،ص145؛ آل طعمه ،بغية النبلاء ،ص115.

[36] ن.م ،ص23.

[37] ن.م ،ص431.

[38] ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1229م)،معجم البلدان ،ج6،(بيروت-1956م) ،ص171.
[39] غنيمة،مدن العراق ،ص23.
[40] ،معجم البلدان ،ج6،ص171.
[41] ن.م،ج4،ص183.
[42] آل طعمه ،بغية النبلاء ،ص110.
[43] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ/922م)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق:أبو الفضل ،ج6،ص350.
[44] صفين:وهي المعركة التي حدثت بين جيش علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبين جيش معاوية بن سفيان سنة 37هـ/657م بعد واقعة الجمل التي انتهت بالتحكيم . الطبري،ن.م ،ج5،(القاهرة-1969م) ،ص860.
[45] ن.م ،ج6،ص80 .
[46] ن.م ،ج4،ص75 ؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج4،ص445.
[47] ابن الأثير،الكامل في التاريخ،ج9، ص239.
[48] أبو حمزة الثمالي:أبو محمد علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباسن علي بن أبي طالب(عليه السلام) ،تلميذ أبي جعفر الطوسي ،روى عن موسى بن جعفر،ثقة،لم يعرف تاريخ ولادته ولاوفاتة بالضبط وكان من أعلام القرن الخامس الهجري ،دفن في كربلاء في وادي الأيمن بالقرب من باب الطويريج له مزار يزار يعرف بابن حمزه وله تصانيف عه منها :كتاب الوسيلة في مسائل الفقة،وكتاب المثاقب والمناقب ،المامقاني،الشيخ عبد الله ،تنقيح المقال في علم الرجال،تحقيق واستدراك :محيي الدين المامقاني،ج2، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،ط1،(لا.م-2002م)،ص287 .
[49] بن قولوية ،جعفر،كامل الزيارات،ص221.
[50] عثمان بن عيسى الكوفي العامري: أبو عمر الكلابي ،الرؤاسي وهو مولى بني رؤاس ،عدة بعضهم من رجال موسى الكاظم ،كان وكيل ابي الحسن موسى (υ)،وفي داره مال فسخط عليه الأمام الرضا (عليه السلام) ،ثم تاب وبعث إليه المال وكان شيخاً عمرة ستين عاماً روى عن أبي حمزة الثمالي،خرج إلى الحائر حتى مات ودفن هناك النجاشي ،أبا العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي(ت450هـ/1058م)، رجال النجاشي ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،(بيروت -2010م)، ص346.
[51] آل طعمه ،بغية النبلاء ،ص115.
[52] أم موسى:أروى بنت منصور بن عبد الله الحميرية القيروانية تزوجت المنصور عند هروبه من الأمويين إلى القيروان فالتجأ الى أبيها وفتن بجمالها فتزوجها وانجبت له محمد الخليفة المهدي دام زواجها عشرين سنة فقد توفيت سنة 146هـ/763م .الأندلسي، نضار، شخصيات نسائية من تاريخ شمال إفريقيا ،دار الأمان للطباعة والنشر،(لا.م-2013م)،ص102.
[53] تاريخ الرسل ،ج7،ص101.
[54] ن.م ،ج7،ص102.

[55] ابن كثير ،إسماعيل بن عمر بن كثير بن أبي الفداء(774هـ/1372م) ،البداية والنهاية ،ج 5،مكتبة المعارف ،(بيروت – لا.ت)،ص84.
[56] السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1505م)،تاريخ الخلفاء ،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،ط1،مطبعة السعادة ،(مصر-1952م)،ص192.
[57] آل طعمة ،تراث كربلاء،ص24.
[58] يشعب:أشعب الشيء إي فرقه وهو أيضاً الإفساد .ابن منظور،محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل(ت711هـ/1311م) ،لسان العرب،م1،دار صادر،(بيروت –لا.ت)، ص601 .
[59] المجلسي ، ،بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار ،ج10،ص147.
[60] جعفر بن محمد الرجحي:لم أجد له ترجمة في كتب التراجم .
[61] الديزج: إبراهيم بن سهل ، سكن سامراء و بغداد ، و كان من المقربين لدى العباسيين ، تولّى قيادة الشرطة لأكثر من مرة ، كان حياً حتى سنة 251 هـ/865م، و الصحيح أنه توفي سنة 247 هـ/861م، أي بعد يومين من هلاك المتوكل ، و الديزج كلمة فارسية تعني الحمار الأدغم .الكرباسي،محمد صادق، دائرة المعارف الحسينية ،ج1 ،المركز الحسيني للدراسات ،(لندن –لا.ت)،ص 273.
[62] برزكاريون:لم أجد له ترجمة في المعاجم اللغوية .
[63] ألمجلسي ،بحار الأنوار ،ج10 ،ص148
[64] الخليلي ،جعفر ،موسوعة العتبات المقدسة (قسم كربلاء)،ج8،ط2،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،(بيروت-1978م)،ص201.
[65] إبراهيم المجاب: بن محمّد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، والملقب بالمجاب وكان ضريراً . لم تحدّد المصادر سنة ولادته ، إلاّ أنّه ولد في القرن الثاني الهجري . ونشأ في المدينة المنوّرة ، سكن الكوفة ، ثمّ سكن بجوار قبر جدّه الشهيد الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) في كربلاء، وسبب تلقيبه بالمجاب أنّه دخل إلى حضرة الإمام أبي عبد الله الحسين بن عليّ (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا أبَه، فسمع صوتاً من القبر : وعليك السلامُ يا ولدي... وعلى أثر هذه المنقبة أجلّه الناس وعظّموه ، ولقّبوه بالمجاب توفّي السيّد إبراهيم المجاب في القرن الثالث الهجري بمدينة كربلاء ، ودفن قرب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام). الأمين،محسن ،أعيان الشيعة ،حققه و أخرجه وعلق علية:حسن الأمين، ج2،دار التعارف للمطبوعات،(بيروت-لا.ت) ، ص224 .
[66] الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد ،الأعلام ،ج4،مطبعة دار العلم للملايين،(بيروت-2008م)،ص175.
[67] محمد الحائري : محمد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام الكاظم (عليه السلام) و المدفون في قضاء الحي و له كرامات باهرة، انه لقب بالعكار إي العقار صيغة مبالغة من العقر أي النحر أو الذبح أنه دخلت مجموعة من الأبقار إلى ارض عائدة له فوجدت معقورة فجرى هذا اللقب عليه.الأمين، أعيان الشيعة ،ج2، ص225.
[68] آل طعمه ،عبد الجواد الكليدار،تاريخ كربلاء وحائر الحسين،منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف ،(قم -1417هـ)،ص162.

[69] حسن بن زيد: الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المعروف باسم الداعي الكبير(270هـ/883م)، بجالب الحجارة لشدته وقوته وصلابته ولد بالمدينة المنورة وكان قريع زمانه في الشجاعة والدهاء وثبات القلب وبلغ الغاية في الكرم استطاع الاستيلاء على ملك طبرستان. اسفنديار،بهاء الدين محمد بن حسن، تاريخ طبرستان،ترجمة وتقديم :احمد محمد نادي،ط1،نشر المجلس الأعلى للثقافة،(القاهرة-2002م) ،ص104.

[70] محمد بن زيد: محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، المعروف بالداعي الصغير،اشتهر ببلاغته وكرمة وبذل الأموال لأعمار مرقد الحسين (عليه السلام)،خلف أخيه سنة 270هـ على ملك طبرستان ،قتل في شهر شوال من سنة 287هـ /900م .اسفنديار،تاريخ طبرستان،ص105-254،106 .

[71]آل طعمه ،تراث كربلاء،ص29.

[72] زيد المجنون : شاعر آهل البيت زيد المجنون ولم يذكر المؤرخون سنة ولادته ولا وفاته لكنه معاصر للعباسيين ولاسيما أيام المتوكل العباسي سمي بالمجنون لأنه أفحم كل أديب وكل متكلم وكان الغالب منهم حينما يتعب من فخامته العلمية وكان يتعبه زيد يقول له جننتني أو إنك مجنون فاشتهر بهذه الشهرة .ألمجلسي ،بحار الأنوار،ج45،ص403.

[73] محمد بن الحسين ألاشتاني: الأشناني :نسبة إلى الأشنان ولعل احد آبائه كان يبيع الاشنان ، وجاء في بعض المصادر (اشتاني) وعلى أية حال فهو محمد بن الحسين بن علي الاشناني ، ويقال إنه كان من أهل الكوفة وكان من كبار علمائها وقد سجنه المتوكل ، ولعله هو ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص بن عمر الخثعمي الكوفي (221-317هـ) . الاصفهاني، مقاتل الطالبين ،تقديم و أشراف :كاظم المظفر،ط2،(لا.م-1965م) ،ص479.

[74] آل طعمه ،تراث كربلاء،ص153.

[75] أبا طاهر الجنابي القرطبي: أبو طاهر سليمان بن حسن الجنابي و حاكم دولة القرامطة في البحرين وشرق شبه الجزيرة العربية غزا مكة وقام بمداهمة البصرة وداهم الكوفة وهزم جيش الخلافة العباسية في هذه العملية وهدد بغداد في ولكنه لم يتمكن من احتلالها فقام بنهب العراق توفي سنه 332هـ/ 944م . الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج15،ص321.

[76] أعيان الشيعة ،ج1،ص628.

[77] معز الدولة: أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام ابن كوهي، أبو الحسين البويهي، في سنة 334هـ/945م دخل بغداد واستولى على السلطة فيها ،أصابهُ مرض مات منه وهو في طريقه لحرب صاحب البطائح على مقربة من البصرة، فوافته المنية، وهو في الثالثة والخمسين من عمره، فخلفه ابنه عز الدولة بختيار ،الكروي، إبراهيم ،البويهيون والخلافة العباسية ،دار العروبة،(الكويت- 1982م)،ص23.

[78] عضد الدولة : أبو شجاع فنا خسرو ، صاحب العراق وفارس ، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي، تملك بفارس بعد عمه عماد الدولة ، ثم كثرت بلاده ، واتسعت ممالكه ، قصد العراق والتقى ابن عمه عز الدولة وقتله ، وتملك ، ودانت له الأمم . وكان بطلاً شجاعاً مهيباً ، نحوياً ، أديباً عالماً ، جباراً ، عسوفاً ، شديد الوطأة تملك العراق خمسة أعوام ونصفا مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة ببغداد ، وعمل في تابوت ، ونقل فدفن

بمشهد النجف ، وعاش ثماني وأربعين سنة ، وقام بعده ابنه صمصام الدولة.الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج16،ص250-251.

[79] مسكوية ،أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م)،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تحقيق :سيد كسروي حسن،م5،دار الكتب العلمية ،(بيروت-2003م)،ص289.

[80] عمران بن شاهين: لم تورد المصادر التاريخية التي بين أيدينا معلومات عن الصدر الأول من حياة عمران بن شاهين أو عن أسرته ، أي قبل أن يقف على رأس أهل البطائح ويصبح زعيمهم ،وكل ما ذكر عنه أنه عربي ينتمي إلى قبيلة سُليم ، نشأ في سواد العراق وبالتحديد في مدينة الجامدة التي تقع على الطريق بين البصرة و واسط ،.مسكويه ،تجارب الأمم،ج2،ص239.

[81] ابن طاووس،أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر العلوي الحسيني(ت693هـ) ،فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (υ) في النجف ،تحقيق وتقديم :محمد مهدي نجف،ط1،العتبة العلوية المقدسة ،(النجف-2010م)،ص67.

[82] ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح(1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط، ج2،ط1،دار ابن كثير،(دمشق،بيروت-1986م) ، ص90؛آل طعمة ،بغية النبلاء ،ص117.

[83] ضبة بن محمد الأسدي:العيني كان ممن عُرف عنه قطع الطريق ونهب وسلب القرى والمسافرين على حد سواء بل وصل به الأمر إلى نهب الحائر الحسيني بكربلاء لذلك قرر عضد الدولة أن يرسل إليه العسكر ،فلما أطلّ عليه هرب بحشاشته إلى البادية وأسلم أهله وحرمه فحصل أكثرهم في الأسر وملكت عين التمر لاذ بالفرار إلى حصن الأخيضر الذي يقع على مقربة من عين التمر أو وحجر حفنة، مسكويه ،تجارب الأمم، ج2،ص154.

[84] الذهبي ،محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)،سير أعلام النبلاء ،تحقيق:شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،ج16،ط9،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-1407هـ)،ص250.

[85] ابن كثير،البداية والنهاية ،ج11 ،ص267،254،243.

[86] الشاهروردي،نور الدين ،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ط1،دار العلوم ،(بيروت-1990م)،ص29 .

[87] آل طعمة ،تاريخ كربلاء ،ص162 .

[88] الذهبي،سير أعلام النبلاء،ج16،ص251.

[89] فخر الملك البويهي: أبو غالب محمد بن خلف تولى الوزارة، لأبي النصر بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي وبعد وفاته وزر لابنه سلطان الدولة ،وكان من أعظم وزراء بني بويه وهو أخو عضد الدولة عرف عنه تشجيع العلم وإكرام أهله ،وفي سنة407هـ نقم عليه سلطان الدولة وقتلة.ابن الأثير الكامل في التاريخ،ج6،ص234 .

[90] ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي(ت597هـ/1201م) ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،دراسة وتحقيق :محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،مراجعة وتصحيح:نعيم زرزور ،ج8 ،دار الكتب العلمية ،(بيروت-1995م) ،ص105.
[91] ابن الجوزي،المنتظم ،ج7،ص28؛ابن الأثير ،الكامل،ج9،ص102 .
[92] الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي:هو الوزير الحسن بن الفضل وقيل هو ابن الفضل بن سهلان والمكنى بأبي محمد لقب بالكاتب استوزر مابين 404-412هـ قتل عام421هـ /1030م .
[93] آل طعمة ،تراث كربلاء ،ص31 .
[94] جلال الدولة :أبو طاهر فيروزجر بن بهاء الدولة كان مولده سنة 383هـ/993م ، وملكه ببغداد 16 سنة ففي سنة 416هـ/1025م مات مشرف الدولة وتولى بعده أخيه جلال الدولة (416-435هـ) ، كان جلال الدولة ملكا محبا للرعية حسن السيرة، وكان يحب الصالحين ولقب جلال الدولة بملك الملوك ، انماز بضعفه، واستيلاء الجند والنواب عليه ،مات سنة 435هـ /1043م . مغنية، محمّد جواد ،الشيعة في الميزان،ط4،(لا.م-1979م)،ص146 .
[95] الكرباسي ،الروضة الحسينية،ص97.
[96] أبو كاليجار البويهي : وتولى بعد جلال الدولة أبو كاليجار بن سلطان الدولة، تزوج ابن أبي كاليجار بابنة أخ طغرلبك، مات في سنة 446هـ ،كان عمرة40 سنة ودام حكمة على العراق 4سنوات. الكرباسي ،الروضة الحسينية،ص57.
[97] المجلسي ،بحار الأنوار ،ج42،ص320.
[98] أبو الفتح جلال الدولة : أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، الملقب جلال الدولة.قبل مقتل الملك الب أرسلان سنة 465هـ/1073م أخذ البيعة من قوادة لابنة ملكشاه فتح البلاد واتسعت عليه المملكة، كان يلقب بالسلطان العادل، ومغرماً بالعمائر ،توفي سنة 485هـ/1092م ،ودفن في بغداد .ابن الجوزي ،المنتظم ،ج9،ص87.
[99] نظام الملك: قوام الدين أبو علي الحسين بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الملقب بـ خواجة بزك أي نظام الملك، ،ولد سنة408هـ في طوس وقد عُني أبوه بتعليمه ، أصبح أحد أشهر وزراء السلاجقة، كان وزيراً لألب أرسلان وابنه ملكشاه، لم يكن وزيرًا لامعًا وسياسيًّا ماهرًا فحسب؛ بل كان داعيًا للعلم والأدب محبًّا لهما؛ أنشأ المدارس المعروفة باسمه المدارس النظامية، وأجرى لها الرواتب، وجذب إليها كبار الفقهاء والمحدِّثين قُتل الوزير نظام الملك في أصبهان في سنة 485هـ/1092م على يد أحد غلمان فرقة الباطنية المعروفة بالحشاشين .ابن الجوزي ،المنتظم ،ج16،ص305.
[100] آل طعمة ،محمد ،حسن مصطفى الكليدار ،مدينة الحسين مختصر تاريخ كربلاء، ج2،سلسلة إصدارات كربلاء21،(لا.م-2016)،ص99؛آل طعمه ،تراث كربلاء ،ص31.
[101] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص100.
[102] الطبري،تاريخ الرسل ،ج6،ص183؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص401.
[103] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص100
[104] ن.م ،ص103.

[105] آل طعمه ،تاريخ كربلاء ،ص163.
[106] أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الطوسي (ت460هـ/1068م):شيخ الذهب الإمامي ولد سنة 385هـ/995م في خراسان ،سمي بالطوسي نسبة إلى طوس ناحية في خراسان ،قدم إلى بغداد سنة 408هـ/1017م،ودرس على أيدي أكابر العلماء و أفاضلهم ،له مصنفات عدة منها:الإيجاز،الجمل والعقود،الغيبة،التبيان الجامع لعلوم القرآن ،الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار،الاقتصاد ،المبسوط ،العدة،المجالس ،تلخيص الشافي،الفهرست،أسماء الرجال ،مصباح المجتهد ،....توفي سنة 460هـ ودفن في بيته وهو حالياً من أشهر مساجد النجف.أغا بزرك ،الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة ،ج2،(قم –لا.ت)،ص162.
[107] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص105-106.
[108] وسمي بالنينوي نسبة إلى قرية نينوى على نهر العلقمي ،آل طعمة ،تراث كربلاء ،ص159.
[109] الخليلي ،موسوعة العتبات ،ج8 ،ص202.
[110] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص105-106.
[111] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص29.
[112] الطوسي ،أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي(ت460هـ/1068م) ،الفهرست ،(طبعة لكنهو-1887م)،ص45.
[113] الطوسي،الفهرست ،ص45.
[114]النجاشي ،أبو العباس أحمد بن علي الأسدي الكوفي (ت 450هـ/1439م)، رجال النجاشي،ط1،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،(بيروت-2010م) ،ص67؛آل طعمة ،تراث كربلاء،ص162-163.
[115] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص30.
[116] آل طعمه ،تراث كربلاء،ص163.
[117] الشاهروردي،تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ص99.
[118] القمي،عباس،الكنى والألقاب،ج1، ص262.
[119] الأصفهاني ،الميرزا عبد الله أفندي ،رياض العلماء وحياض الفضلاء(ت1130هـ/1718م) ،تحقيق:أحمد الحسني الأشكوري،ج5، بعناية :السيد محمود المرعشي ،مطبعة الهيام ،ط1،(لا.م-1981م)،ص523.
[120] البحراني ،يحيى بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصر بن احمد السلمابادي اليزدي المفتي(من علماء القرن العاشر الهجري)، رسالة مشايخ الشيعة ،تحقيق:نزار الحسن ،مؤسسة البلاغ – دار سلم، ط1،(لا.م-2009م)،ص47.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثيرة، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكري بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت630هـ/1233م)
1- أسد الغابة في معرفة الصحابة ،دار ابن حزم ،(لا.م-2012).
2- الكامل في التاريخ ،تحقيق: أبو الفدا عبد الله القاضي ،ط2،دار الكتب العلمية ،(بيروت -1995م).
- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الأموي القريشي(ت356هـ/967م)

3- مقاتل الطالبين ،تقديم واشراف :كاظم المظفر،ط2،(لا.م-1965م).
- الأصفهاني ،الميرزا عبد الله افندي
4- رياض العلماء وحياض الفضلاء(ت1130هـ/1718م) ،تحقيق:أحمد الحسني الأشكوري ، باهتمام :السيد محمود المرعشي ،مطبعة الهيام ،ط1،(لا.م-1401هـ).
- البحراني ،يحيى بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصربن أحمد السلمابادي اليزدي المفتي(من علماء القرن العاشر الهجري)
5- رسالة مشايخ الشيعة ،تحقيق:نزار الحسن ،مؤسسة البلاغ –دار سلم، ط1،(لا.م-2009م).
- البغدادي،صفي الدين،عبد المؤمن (ت739هـ/1338م)
6- مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ،تحقيق:علي محمد البجاوي،(لا.م-1954م).
- البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت297هـ/910م).

7- انساب الأشراف ،تحقيق سهيل زكار ورياض زكار ،دار الفكر ،(بيروت-1997م).
8- فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ،(بيروت- لا.ت).
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي(ت597هـ/1201م)
9- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق :محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح: نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية ،(بيروت-1995م).
- الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)

10- سير أعلام النبلاء ،تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،ط9، مؤسسة الرسالة ،(بيروت-1407هـ). تاريخ الإسلام ،دار الكتاب العربي،(بيروت-1993م).
- السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1505م)

11- تاريخ الخلفاء ،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،ط1،مطبعة السعادة ،(مصر-1952م).
- ابن طاووس، أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر العلوي الحسيني(ت693هـ/1294م)
12- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في النجف ،تحقيق وتقديم :محمد مهدي نجف،ط1،العتبة العلوية المقدسة ،(النجف-2010م).
- الطبري ،أبو جعفرمحمد بن جرير الطبري(ت310هـ/922م)
13- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق:محمد ابو الفضل ،(القاهرة -1969م).
- الطوسي ،ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي(ت460هـ/1068م)
14- الفهرست ،(طبعة لكنهو-1887م).
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري (1089هـ/1678م)
15- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط، ط1،دار ابن كثير،(دمشق،بيروت-1986م).
- بن قولوية ،أبو القاسم جعفر بن محمد القمي(ت611هـ/1214م)

16- كامل الزيارات،تحقيق:جواد القيومي،مؤسسة نشر الفقاهه،(قم- 1417هـ).
- القمي،عباس (ت1357هـ/1938م)
17- الكنى والألقاب ،منشورات مكتبة الصدر،(قم- لا.ت).
- ابن كثير ،إسماعيل بن عمر بن كثير بن أبي الفدا(ت774هـ/1372م)
18- البداية والنهاية ،مكتبة المعارف ،(بيروت – لا.ت).
- الكليني ،أبو جعفرمحمد بن يعقوب بن أسق الرازي (ت329هـ/941م)

19- الكافي ، تحقيق:قسم إحياء التراث مركز بحوث دار الحديث، منشورات الفجر،(لا.م-لا.ت).
- المجلسي ، محمد باقر(ت1111هـ/1699م)

20- بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء ،(بيروت-لا.ت).
- المسعودي ،أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)

21- مروج الذهب ومعادن الجوهر،تحقيق:اسعد داغر ، دار الهجرة،(قم-1409هـ).
- مسكوية ،أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م)

22- تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تحقيق ؛سيد كسروي حسن ،دار الكتب العلمية ،(بيروت-2003م).

- ابن منظور،محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل(ت711هـ/1311م)
23- لسان العرب ،دار صادر،(بيروت –لا.ت) .
- النجاشي ،أبو العباس احمد بن علي الأسدي الكوفي (ت 450هـ/1058م)
24- رجال النجاشي،ط1،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،(بيروت-2010م).
- ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابن عبدالله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1229م)
25- معجم البلدان ،(بيروت-1956م).

المراجع

- ال طعمة ،عبد الجواد الكليدار
1- تاريخ كربلاء وحائر الحسين،منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الاشرف ،(قم -1417هـ).
- ال طعمة ،عبد الحسين الكليدار
2- بغية النبلاء في تاريخ كربلاء،مطبعة الارشاد،(بغداد-1966م).
- ال طعمه ،سلمان هادي
3- تراث كربلاء ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات-كربلاء ،ط1،(النجف - 1964م).
- اسفنديار،بهاء الدين محمد بن حسن
4- تاريخ طبرستان،ترجمة وتقديم :احمد محمد نادي،ط1،نشرالمجلس الأعلى للثقافة،(القاهرة-2002م).
- اغا بزرك ،الطهراني
5- طبقات اعلام الشيعة ،(قم –لا.ت).
- الامين،محسن
6- أعيان الشيعة ،حققة وأخرجة وعلق علية:حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات،(بيروت-لا.ت).
- الأندلسي، نضار
7- شخصيات نسائية من تاريخ شمال أفريقيا ،دار الأمان للطباعه والنشر،(لا.م-2013م).
- الخليلي ،جعفر
8- موسوعة العتبات المقدسة (قسم كربلاء)، ط2،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت-1978م).
- الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد
9- الأعلام ،مطبعة دار العلم للملايين،(بيروت-2008م).
- الشاهروردي،نور الدين

10- تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ،ط1،دار العلوم ،(بيروت-1990م) .
- غنيمة،يوسف رزق
11- مدن العراق،(بغداد -1924م).
- الكرباسي،محمد صادق
12- دائرة المعارف الحسينية ،المركز الحسيني للدراسات ،(لندن –لا.ت).
- الكروي، ابراهيم
13- البويهيون والخلافة العباسية ،دار العروبة،(الكويت- 1982م)،ص23.
- كريستنسن،ارثر
14- ايران في العهد الساساني ،ترجمة :يحيى الخشاب ،راجعه :عبد الوهاب عزام ،(القاهرة -1957م).
- ماسينيون،لويس
15- خطط الكوفة وشرح خريطتها،ترجمة وتعليق:تقي بن محمدالمصعب ، شركة دار الوراق للنشرالمحدودة،(لا.م-2009م).
- المامقاني،الشيخ عبد الله
16- تنقيح المقال في علم الرجال،تحقيق واستدراك :محيي الدين المامقاني ، نشر مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث،ط1،(لا.م-14023هـ) .
- مغنية، محمّد جواد
17- الشيعة في الميزان،ط4،(لا.م-1979م)
- مكاي،دورثي
18- مدن العراق القديمة ،ترجمة :يوسف يعقوب مسكوني ،مطبعة العهد، (بغداد-1932م).